للمفعول فلو قلت خفت وبعت بالكسر وعفت بالضم لتوهم
انهما فعل وفاعل وانعكس المعنى فتعين ان لا يجوز فيهما الا الاشمام
او الضم في الاولين والكسر في الثالث وان يمتنع الوجه الملبس وجعله
المغاربة مرجوحا لا ممنوعا ولم يلتفت سيبويه للالتباس لحصوله
في نحو مختار وتضار وقد يقال لا دليل في مسئلة مختار لانها
من قبيل الاجمال لا الالتباس الذي نحن فيه والفرق بينهما
انه في الاجمال لا يسبق الذهن الى شي لا المراد ولا غيره وفي
الالتباس يسبق الذهن الى خلاف المراد فان المتبادر من
خفت وبعت وعفت بالضم البنا للفاعل لان ذلك هو الاصل
وعدم سبق الذهن الى شي لا ضرر فيه وسبق الذهن الى خلاف
المراد ضرر ومن ذلك احتمال مختار للفاعل والمفعول
فهو من قبيل الاجمال وخرج ما كانت عينه معتلة
ولم تعل نحو عور وصيد واجتور قال ابو حيان حكم
هذه التي صحت فيها العين حكم الصحيح وفي الرضي شرط
نقل حركة العين الى ما قبلها في المواضع المذكورة ان
لا تكون اللام حرف علة فلا ينقل في نحو طوي ولا في قوي
ولا استقوي وانما لم يفعل ذلك اذ لو اعلت العين
فيما هو من هذه الابواب لوجب الاعلالان كما في قيل
ويقال فكنت تقول بطاي وبقاي ويستقاي ولا يحتمل
في الفعل المعتله بامضمومة وان كان قبلها سكون
ويجوز في معتل الفا بالوا وقلب واوه همزة تقول
في وري اري و في وقت اقت واما نحو بيطر وهيلك
فتقلب اليا فيه واوا نحو بوطر وهولك وكل ذلك
لا يقتصر فيه على ضم الاول وكسر ما قبل الاخر
بل يزاد فيه ما تقدم وفي الاوضح واوجب الجمهور

ضم

مطلب الفرق بين اللبس والاجمال

١٨

ضم فالثلاثي المضعف نحو شد ومد والحق قول بعض الكوفيين
ان الكسر جائز وهو لغة بني ضبة وبعض تميم وقرا علقمة
ردت الينا ولو ردوا بالكسر وجوز ابن مالك
الاشمام ايضا وقال المهاباذي من اشم قيل وبيع اشم هنا
انتهى قال المرادي فان قلت هل يعرض في المدغم
من الالتباس ما عرض في نحو قيل وبيع قلت لا لان المضاعف
اذا بني الى نحو حب فيعرض اللبس باخلاص الضم فقياس
من راعي ازالة اللبس ان يقول حب بالكسر او الاشمام انتهى
ويحصل او الاشمام او الضم الخالص وعلى الكسر يلغز فيقال
ما وجوبه ان اصله ان زيد الماء في الحوض اذا صب
فحذف الفاعل وانيب عنه المفعول في كسر الهمزة على حد ردت
البا بكسر الرا **وان كانت** اي الفعل الذي يبنى للمفعول
مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره
اي ان لم يكونا كذلك يعني انه يجب ان يكون حرف المضارعة
مضموما لفظا او تقديرا كما سياتي وما قبل الاخر
مفتوحا لفظا او تقديرا كما سياتي وما قبل الاخر
مفتوحا لفظا او تقديرا كما سياتي وانما فتح ما قبل
الاخر ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل
من الماضي وان كان نحو يقول ويبيع لم يقتصر فيه
على ضم الاول وفتح ما قبل الاخر بل تنقل حركة الواو
والياء الى ما قبلهما وتقلبا الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح
ما قبلهما نحو يقال ويباع ويستقام ويستبان وان
كان مضاعفا تنقل حركة عينه الى ما قبلها وتدغم
فيما بعدها نحو يشد ويمد والاصل يشدد ويمدد
نقلت وادغمت فان قيل ان ما ذكر من الحمل ومن